

تحديد مظاهر السلوك العدواني خلال درس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة والثانوية
دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة خديجي بلعربي وثانوية المصالحة الوطنية بولاية تيسمسيلت بالغرب الجزائري.

**Defining the manifestations of aggressive behavior during the physical and athletic
education lesson in the intermediate and secondary stage
A field study on middle school students Khadji Belarabi and Almousalaha secondary
School in the Tessemesilt in the west**

د. بوشيبة مصطفى^{1*}، د. أحمد أحسن²، د. تقيق جمال³

ahceneahmed@hotmail.fr، mustapha_bouchiba@yahoo.fr

^{2,1} معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم، الجزائر

³ جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر

تاريخ الإرسال : 2017-01-09؛ تاريخ القبول: 2018-01-23؛ تاريخ النشر : 2018-06-01

ملخص : نهدف الى قياس درجة أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بالسنة الدراسية في كل من المرحلة المتوسطة والثانوية، وكذا مقارنة ابعاد السلوك العدواني حسب المستوى الدراسي في كلا المرحلتين، وقد استخدمنا المسح كأحد أنماط المنهج الوصفي، حيث تم اختيار متوسطة خديجي بلعربي و ثانوية المصالحة الوطنية وشملت عينة البحث (210) تلميذا مقسمة الى 120 تلميذ في المرحلة المتوسطة و 90 تلميذ في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وتم استخدام مقياس تحليل الذات الذي يقيس السلوك العدواني في المجال الرياضي الذي اعده (محمد حسن علاوي). وتم التوصل الي وجود ترابط بين أبعاد السلوك العدواني والسنة الدراسية. وجود فرق في مستوى التهجم والعدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر لصالح السنة الثالثة والرابعة في المرحلة المتوسطة، مع وجود فرق مستوى التهجم وسرعة الاستثارة والعدوان اللفظي لصالح السنة الثالثة في المرحلة الثانوية. وجود فرق في بعد التهجم لصالح السنة الأولى والرابعة متوسط، وفي بعد العدوان اللفظي لصالح السنة الرابعة متوسط والثالثة ثانوي وفي بعد العدوان الغير مباشر لصالح السنة الرابعة متوسط

مصطلحات البحث: السلوك العدواني، درس التربية البدنية والرياضية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية

Abstract : we aim to measure the degree of dimensions of aggressive behavior and its relationship with the academic year in both middle and secondary stages. A comparison of the aggressive behavior dimensions in both stages is done according to the level of students. The descriptive methods is used in the survey which contains two Schools are chosen randomly - Khadija Bilaarbi and the National Reconciliation. The sample included (210) students The self-analysis scale is used in this survey, which measures aggressive behavior in the sports field. It is designed by Mohamed Hassan Allawi and consists of 40 words measuring four dimensions: Attack, verbal aggression, speed of excitation, and indirect aggression. There is a relation between the dimensions of aggressive behavior and the school year. There is a difference in the level of attack and verbal aggression and indirect aggression in the third and fourth year in the middle stage. There is a difference in the dimension of attack in the first and fourth year in middle school, and in the dimension of verbal aggression in the fourth year in middle school and in third year in the secondary stage, and the dimension of indirect aggression in fourth year in the middle and in the second secondary school.

Keywords: Aggressive behavior, lesson of physical education and sports, middle stage, secondary school

1. مقدمة البحث

ان التحول والتطور الشامل والسريع الذي يحدث في السنوات الأخيرة خاصة في ميدان التربية البدنية والرياضية باعتبارها جزء من التربية العامة يجعل العمل على تحسين العملية التربوية والتعليمية بما يؤثر إيجابا في مواصفاتها أمرا ضروريا، وذلك بهدف اعداد التلاميذ بدرجة عالية من الكفاءات التي تؤهلهم للتكيف مع متغيرات العصر ومواجهة تحدياته، كل حسب استعداداته واهتماماته بما يتماشى وطبيعة وخصائص المرحلة العمرية، حيث تعمل على تنمية هذه الاستعدادات لتحقيق الشخصية الشاملة والمتزنة وفق طبيعة المجتمع.

ويمر الفرد من طفولته الى الرشد عبر عدة مراحل أهمها مرحلة المراهقة، والتي تتميز بسرعة الغضب والاندفاع نتيجة تميزها ببعض التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على الحالة النفسية للمراهق فتدفعه أحيانا الى التعبير عن نفسه ببعض السلوكات العدوانية منها ما اكتسب في مرحلة الطفولة، ومنها ما يرتبط بهذه المرحلة ناهيك عن طبيعة التنشئة الاجتماعية وكذا خبرات الفشل والرغبة في الاستقلال في ظل البيئة العائلية والمدرسية والاجتماعية المحيطة.

ويمكن لهذه السلوكات أن تظهر وتنتشر في درس التربية البدنية والرياضية الذي يحاول فيه المراهق التنفيس أو التعبير عن نفسه من خلالها، لما في هذا الدرس من ألعاب فردية وجماعية تتطلب التنافس والاحتكاك الذي يكون أحد أسباب ظهور السلوك العدواني خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام.

وقد تكون هناك مساحة للعدوان في درس التربية البدنية والرياضية لكنها محكومة بالنظام التربوي للمدرسة وقواعد اللعبة، "وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بالنشاط الرياضي في هاتين المرحلتين يعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في بناء التلميذ بصورة تخدم المجتمع وتساعد في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد ، فضلا عن ذلك مساهمتها الفعالة في عملية الميول نحو الممارسة الرياضية من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي كما تمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه". (محمد، 2001، صفحة 49)

ان شدة السلوك العدواني تتفاوت من تلميذ لآخر حسب طبيعة المواقف وكذا المرحلة العمرية حتى في الموقف نفسه، حيث تتعدد أشكاله وأنواعه وأبعاده وقد يتسبب في ظهور حالات نفسية لها نتائج سلبية على عملية النمو المتزن لشخصيته فتؤثر في نجاحه أو فشله وفي حياته الدراسية والمستقبلية.

وفكرة البحث هي محاولة جادة لمعرفة مستوى تواجد أبعاد السلوك العدواني على مستوى المؤسسات التعليمية ونخص بالذكر المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

2. مشكلة البحث:

يعتبر السلوك العدوانى سلوكا غير اجتماعى لأنه يهدف الى الضرر والتعدي على حقوق ورغبات الآخرين، ويدل على سوء التكيف لأنه ضد نزعات الود والصدافة والتفاعل الاجتماعى الملائم، فالتلاميذ الذين يبدون سلوكات عدوانية كثيرة يصبحون غير قادرين على تنمية ضوابط داخلية، وبالتالي لا يتعلمون أنماط السلوك الملائم والمقبول، وحسب دولارد وميلر 1939 فالعدوان استجابة فطرية للاحباط الا أنه حسب ديفيتي Devity هو استجابة محتملة وليس نتيجة ضرورية، (معترز، 2000، صفحة 53)

ويحصل الفرد على الخبرات العدوانية فى الأسرة فى إطار التنشئة الاجتماعية كالإفراط فى استخدام العقاب أو التسامح مع السلوكات العدوانية فتكون تشجيعا لتنميته وتحفيزه فى الظهور، والملاحظة والتقليد يمكن أن تحفز على السلوك العدوانى من خلال المشاهدة المبكرة للعنف المتلفز إضافة الى تأثير الثقافة على الجانب الانفعالى العاطفى للفرد وكذا جماعة الأقران التى قد تعزز روح الديمقراطية أو روح الخضوع أو تخرس فيهم السلوك العدوانى، إضافة الى شعور الفرد بالفوارق الطبيعية بالغة الحدة التى تحول دون تحقيق الذات، (خليفة، 1998، صفحة 115)

وتظهر هذه الفوارق والخبرات السابقة بين التلاميذ فى المدرسة التى تعتبر أحد وسائط التنشئة الاجتماعية، والتى تؤثر فى عادات التلميذ وسلوكاته ومختلف نشاطاته البدنية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، حيث يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الوسيلة الأكثر ضمانا لتوصيل الخبرات التربوية والعلمية والحركية للتلاميذ حيث تتنوع أغراض الممارسة الرياضية خلال الدرس بين أغراض بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية وتربوية، " وفيه يكثر الاحتكاك لما يحتويه من برامج يجدها المراهق وسيلة للتصادم والاحتكاك مع الزملاء باتخاذ أساليب فى بعض الأحيان مقبولة وأخرى منفورة تكون ذات طابع عدوانى، حيث أن الاشتراك فى اللعب التنافسى يمكن أن يكون وسيلة للتفيس عن الغضب، (خولة، 2000، صفحة 78)

كما أن المرحلة العمرية وما يرتبط بها من خصائص نمائية تشكل فى حد ذاتها سياقاً قد يسبب ظهور الاستجابة العدوانية، فالسعى الى تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية يتخذ طابعا حادا فى المراهقة، وهذا ما يجعل المراهق حساسا ومعرضا أكثر من سواه للغضب والعدوان. (درويش، 1983، صفحة 41)

ان درس التربية البدنية والرياضية هو أحد المواد المدرجة فى البرنامج الدراسى للمرحلة المتوسطة والثانوية بالجزائر، وهو يتميز عن غيره من المواد الأخرى باحتوائه على شق بدنى أو حركى، يتم استثماره إلى أكبر قدر ممكن فى مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم من مختلف الجوانب البدنية والمهارية والمعرفية والنفسية، حيث أن التفاعل بين التلاميذ أثناء اللعب يساهم بقدر كبير فى مساعدة التلميذ على التكيف النفسى والاجتماعى، من خلال تنمية الصفات النفسية الإيجابية كالإرادة والثقة بالنفس والاتزان الانفعالى وروح المبادرة، وكذا التقليل من بعض الحالات النفسية السلبية كالقلق وسرعة الغضب والخجل الاكتئاب وبعض السلوكات العدوانية، حيث يمكن استغلالها فى الاتجاه الإيجابى.

وانطلاقا من النقاط السابق ذكرها تم حصر مجال الدراسة فى قياس درجة أبعاد السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (12-16) سنة والثانوية (17-20) سنة، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- هل يتميز تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة عالية من السلوك العدوانى بأبعاده الأربعة؟

- هل يوجد ترابط بين درجة ابعاد السلوك العدواني والمستوى الدراسي في كل من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أبعاد السلوك العدواني بين المستويات الدراسية في المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى أبعاد السلوك العدواني بين المستويات الدراسية في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ابعاد السلوك العدواني بين المرحلتين المتوسطة والثانوية حسب المستوى الدراسي؟

3. فرضيات البحث:

- يتميز تلاميذ المرحلة المتوسط والثانوية بدرجة متوسطة من السلوك العدواني في بعض الأبعاد.
- تختلف درجة أبعاد السلوك العدواني باختلاف المستوى الدراسي في كل من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني بين المستويات الدراسية حسب كل مرحلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني بين المستويات الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

4. أهداف البحث:

- قياس درجة أبعاد السلوك العدواني بأبعاده في كل من المرحلة المتوسطة والثانوية.
- التعرف على علاقة درجة أبعاد السلوك العدواني بالمستوى الدراسي في المرحلة المتوسطة والثانوية.
- مقارنة بين المستويات الدراسية في مستوى أبعاد السلوك العدواني في كل من المرحلة المتوسطة والثانوية في درس التربية البدنية والرياضية.
- مقارنة أبعاد السلوك العدواني حسب المستوى الدراسي في كلا المرحلتين.

5. تحديد المصطلحات:

- 1.5 السلوك العدواني: هو كل تصرف يهدف الى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر ويكون مقصود.
- 2.5 درس التربية البدنية والرياضية: هو الوحدة التي يتم فيها تطبيق أهداف البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية بالمدرسة، ويشمل كل أوجه الأنشطة الرياضية النشاطات الجماعية والفردية. يكون مدته ساعتان.
- 3.5 المرحلة المتوسطة: تقع ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ومدة الدراسة بها أربع سنوات، يعقد في نهايتها امتحان عام يؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني، وهي تقابل المراهقة المبكرة (12-14) سنة التي تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين وفيها يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود و التسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذا التفطن الجنسي.

4.5. المرحلة الثانوية: تأتي بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات تنتهي بامتحان وطني للحصول على شهادة البكالوريا المؤهلة للدراسة الجامعية، وهي تقابل مرحلة المراهقة الوسطى (15-17) سنة، التي تتميز بسرعة النمو الجنسي نسبياً وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة عقيل خليل ناصر 2014 التي هدفت الى التعرف على دور النشاطات المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدوانى والحد منه في مدارس محافظة بابل وفقاً لمتغير مكان المدرسة والمرحلة التدريسية، وشملت العينة 120 معلم تربية رياضية في مدارس محافظة بابل، حيث أظهرت النتائج أن مظاهر السلوك العدوانى كانت قليلة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية، وجاء السلوك اللفظي في الترتيب الأول يليه السلوك العدوانى البدني، مع عدم وجود فرق يعزى للمراحل التدريسية أو لمتغير مكان المدرسة، بينما وجد فرق في السلوك العدوانى لصالح مدارس المدينة.

2.6. دراسة عكلة سليمان علي واحمد جاسم سليمان 2012 التي هدفت الى التعرف على حقيقة الفروق بين أشكال السلوك العدوانى (المادي ، السلبي ، اللفظي) للتلاميذ بأعمار (11-12) وشملت العينة (200) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأعمار 11-12 سنة للعام الدراسي (2011 - 2012) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (11) مدرسة من الساحل الأيسر في محافظة نينوى، وتوصل الباحث الى أن التلاميذ بأعمار (11-12) سنة بأنهم من ذوي السلوك العدوانى العالى، وأن العدوان المادي (الجسدي) هو أكثر أشكال العدوان انتشاراً بين أشكال السلوك العدوانى بين التلاميذ بأعمار (11-12) سنة يليه السلبي ثم اللفظي.

3.6. دراسة وداد يوسف 2011 التي هدفت الى التعرف على مستوى السلوك العدوانى للاعبى كرة القدم واليد والسلة والكرة الطائرة والمقارنة بينها، حيث شملت العينة 52 لاعبا موزعين على الألعاب الأربع، وتم التوصل الى نتائج أهمها وجود لاعبي كرة السلة المرتبة الأولى في السلوك العدوانى نتيجة الاحتكاك وسرعة الحركة والتوتر النفسى، ثم كرة القدم وكرة اليد وأخيراً الكرة الطائرة.

4.6. دراسة صلاح مهدي صالح 2011 التي هدفت الى معرفة مستويات السلوك العدوانى عند لاعبي فرق الدوري الممتاز ومقارنتها مع فرق جامعة بغداد، وشملت العينة 200 لاعب مقسمة بالتساوي، حيث تم التوصل الى فرق في مستوى السلوك العدوانى لصالح لاعبي الدوري الممتاز في أبعاد التهجم والرفىء والعدوان اللفظي، ولصالح فرق الجامعة في بعدي الشك والعدوان غير المباشر، بينما لا يوجد فرق في بعدي الكراهية وسرعة القابلية للاستتارة.

7. منهج البحث: تم استخدام المسح كأحد أنماط المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة المشكلة قيد الدراسة، وهي تدخل في نطاق المسح المدرسي.

8. عينة البحث: تكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية والبالغ عددهم (1050) تلميذ ببلدية تيسمسيلت منها 600 تلميذ في المرحلة المتوسطة و 450 تلميذ في المرحلة الثانوية، وقد تم اختيار متوسطة خديجي بلعربي و ثانوية المصالحة الوطنية بصورة عشوائية حيث شملت عينة البحث (210) تلميذاً

مقسمة الى 120 تلميذ في المرحلة المتوسطة و 90 تلميذ في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تمثل نسبة 20 % من مجتمع الأصل كما يوضحه الجدول (01) :

جدول (01) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المرحلة	المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي
المرحلة المتوسطة	السنة الأولى	600	% 57.14	120	30
	السنة الثانية				30
	السنة الثالثة				30
	السنة الرابعة				30
المرحلة الثانوية	السنة الأولى	450	% 42.86	90	30
	السنة الثانية				30
	السنة الثالثة				30
المجموع		1050	% 100	210	210

9. أداة القياس: تم استخدام مقياس تحليل الذات الذي يقيس السلوك العدواني في المجال الرياضي وهو معد من قبل (محمد حسن علاوي) حيث يتكون من 40 عبارة تقيس أربع أبعاد هي التهجم، العدوان اللفظي، سرعة الاستئثار، والعدوان غير المباشر.

10. التجربة الاستطلاعية:

أولاً: تم تقديم المقياس لمجموعة من الأساتذة بالمعهد قصد التعرف على ما يلي:

- سهولة العبارات ووضوحها.
- مناسبة المقياس لعينة البحث من حيث اللغة.
- تحديد أفضل طريقة لتطبيق المقياس.

وقد اتفق الأساتذة على أن العبارات سهلة وواضحة من حيث اللغة وهي مناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، أما فيما يخص طريقة تطبيق المقياس فقد تم التأكيد على ضرورة توفير نفس الظروف عند عملية التطبيق وكذا تهيئة المختبرين جيداً، إضافة إلى ضرورة أن يكون المقياس واضحاً من حيث الكتابة مع احترام تعليمات المقياس المنصوص عليها من طرف صاحب المقياس.

ثانياً: تم تطبيق وإعادة تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة عددها 10 وذلك للأغراض التالية:

- معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس.
- معرفة وضوح العبارات وفهم التلاميذ لها.
- معرفة الوقت الذي يستغرقه كل تلميذ في الإجابة على العبارات.
- التحقق من صدق وثبات المقياس.

11. الأسس العلمية للمقياس:

أولاً: ثبات المقياس: وقد اتبعنا طريقتين لإيجاد ثبات المقياس وهما:
طريقة إعادة الاختبار: حيث قمنا بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفواصل زمنية قدره أسبوع، على عينة مكونة من 10 تلاميذ، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، وقد تراوح الثبات بالنسبة لمحاور الاختبار بين 0.57 و 0.71، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.62) وهو دال عند مستوى 0,05 ، كما هو موضح في الجدول (02):

جدول (02): يوضح معاملات الثبات والصدق الذاتي للمقياس بطريقة إعادة الاختبار.

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		محاور المقياس
		ع	س	ع	س	
0.75	0.57	6.37	0.57	7.32	28,63	التهجم
0.81	0.67	6.73	0.67	6.87	27.30	العدوان اللفظي
0.80	0.65	6.09	0.65	5.37	28.60	سرعة الاستثارة
0.84	0.71	5.41	0.71	5.83	25.33	العدوان غير المباشر
0.78	0.62	7.55	98.66	6.14	102.25	الاختبار ككل

طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تقسيم المقياس إلى قسمين، العبارات الفردية والعبارات الزوجية، وتم حساب الثبات بطريقة سبيرمان وبراون، حيث بلغ معامل الثبات (0.76)، وهو معامل ثبات مقبول على العموم (انظر الجدول (03)).

جدول(03): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الثبات	معامل الارتباط	التطبيق الزوجي		التطبيق الفردي		الاختبار ككل
		ع	س	ع	س	
0.76	0.67	4.16	58	5.07	67.2	الاختبار ككل

ثانياً: صدق المقياس: وقد تم إيجاد صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى أو المضمون: كما وضحنه سابقاً من خلال عرض المقياس على الخبراء، حيث حصلت العبارات على موافقة آراء الخبراء وبذلك فهي صادقة ومنطقية من حيث المحتوى والمضمون.
الصدق الذاتي: وذلك بحساب جذر الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق لكل بعد بين 0.75 و 0.84، أما الصدق الذاتي للمقياس ككل فقد بلغ 0.78 كما يوضحه الجدول رقم (02).
وتعتبر معاملات الصدق والثبات المحصل عليها مقبولة بالنسبة لهذا النوع من المقاييس.

ثالثاً: موضوعية المقياس:

يحتوي المقياس على تعليمات واضحة، وطريقة تصحيح ثابتة لا يختلف عليها المحكمون كما أنه يعتمد على إعطاء درجات لكل استجابة وفق سلم تدريجي من أعلى الى أدنى درجة، وبالتالي فهو يتميز بدرجة مقبولة من الموضوعية.

12. عرض النتائج ومناقشتها:

1.12. قياس درجة أبعاد العدوان وعلاقتها بالمستوى الدراسي:

من أجل قياس أبعاد العدوان تم وضع مقياس خماسي بطريقة تحكمية على أساس أعلى درجة في كل بعد والتي هي 50 وأدنى درجة والتي هي 10 كما يوضح الجدول (04):

جدول (04) يوضح مستويات الأبعاد والدرجة المقدرة لها وفق أعلى وأدنى درجة في كل بعد.

الدرجة المقدرة	المستوى
من 43 إلى 50 درجة	درجة مرتفعة جدا
من 35 إلى 42 درجة	درجة مرتفعة
من 27 إلى 34 درجة	درجة متوسطة
من 19 إلى 26 درجة	درجة منخفضة
من 10 إلى 18 درجة	درجة منخفضة جدا

1.1.12. في المرحلة المتوسطة:

جدول (05) يوضح درجة أبعاد العدوان وعلاقتها بالمستوى الدراسي في المرحلة المتوسطة.

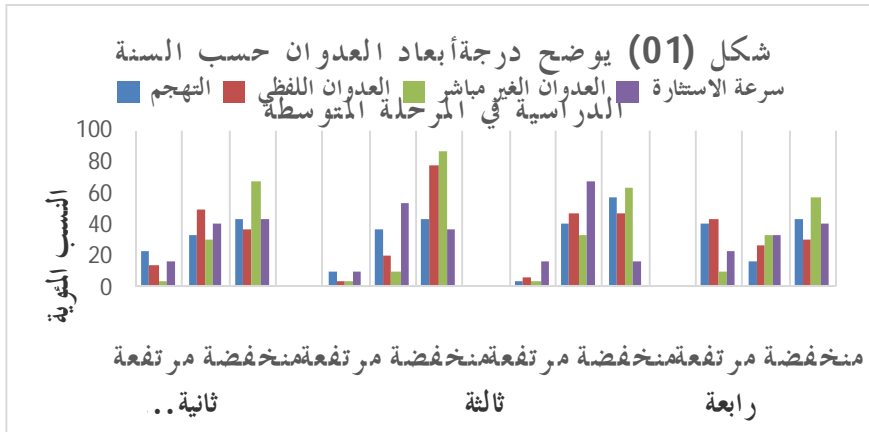
مستوى الدلالة	ك ² المحسوبة	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة	السنوات	
غير دال	1.8	13	10	7	أولى متوسط	التهجم
0.05	8.6	16	11	3	ثانية متوسط	
0.01	14.16	17	12	1	ثالثة متوسط	
غير دال	3.80	13	5	12	رابعة متوسط	
0.05		16.22			ك² المحسوبة	
غير دال	3.8	13	12	5	أولى متوسط	سرعة الاستثارة
0.05	8.6	11	16	3	ثانية متوسط	
0.01	15	5	20	5	ثالثة متوسط	
غير دال	0.8	12	10	07	رابعة متوسط	
0.05		14.14			ك² المحسوبة	
0.05	6.20	11	15	4	أولى متوسط	العدوان اللفظي
0.01	26.6	23	6	1	ثانية متوسط	
0.05	9.6	14	14	2	ثالثة متوسط	
غير دال	2.6	9	8	13	رابعة متوسط	
0.01		35.42			ك² المحسوبة	
0.01	18.2	20	9	1	أولى متوسط	العدوان الغير مباشر
0.01	38.6	26	3	01	ثانية متوسط	
0.01	16.2	19	10	01	ثالثة متوسط	
0.01	9.8	17	10	3	رابعة متوسط	
غير دال		8.44			ك² المحسوبة	

يتضح من الجدول (05) أن القيمة 8.44 غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود ترابط بين المستوى الدراسي في المرحلة المتوسطة وبعد العدوان الغير مباشر، بمعنى أن درجة العدوان الغير مباشر لا تتأثر بالمستوى الدراسي، وهي درجة منخفضة.

بينما نجد القيم 16.22 و 14.14 و 35.42 دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 و 0.01 وهذا يعني وجود ترابط بين المستوى الدراسي في المرحلة المتوسطة في أبعاد التهجم وسرعة الاستثارة والعدوان اللفظي، حيث نجد درجة بعد التهجم وسرعة الاستثارة متوسطة الى منخفضة عند تلاميذ السنة الثانية والثالثة، ودرجة بعد العدوان اللفظي متوسطة الى منخفضة لدى تلاميذ السنة الأولى والثالثة وبدرجة منخفضة عند تلاميذ السنة الثانية.

وهذا يوضح علاقة الترابط بين بعض أبعاد السلوك العدواني والسنة الدراسية في المرحلة المتوسطة، بمعنى أن كل سنة دراسية قد تتميز أو تظهر فيها سلوكيات عدوانية بدرجة معينة تختلف عن سنة دراسية أخرى كما يوضحه الشكل (01)، حيث سجلت درجة متوسطة في بعدي التهجم وسرعة الاستثارة عند تلاميذ السنة الثانية والثالثة، بينما سجلت درجة متوسطة في بعد العدوان اللفظي عند تلاميذ السنة الأولى، وهذا ما توصلت اليه دراسة عكة سليمان 2012 التي بينت تميز التلاميذ بأعمار 11-12 سنة بالعدوان الجسدي واللفظي وكذا دراسة خليل ناصر 2014 التي بينت وجود العدوان اللفظي والبدني خلال درس التربية البدنية، فالتلاميذ في هذه المرحلة يتميزون بعدم القدرة على التحكم في اندفاعهم نحو إيذاء الآخرين بالعنف البدني عند الشعور بالغضب أو المضايقة مع استخدام الكلمات الجارحة والصراخ والحديث بعصبية مع التهديد اللفظي والميل للنقاش الحاد، إضافة الى ظهور الارتباك والاضطراب في المواقف الصعبة فيظهر الغضب على وجوههم والعصبية في العديد من المواقف.

ونشير الى في هذه المرحلة يتخلص التلميذ من الخيال الطفولي ويصبح أكثر قرباً للواقع وقادراً على ربط البيئة المحيطة به بأسباب أكثر منطقية، لذا فهو سريع التأثر بالانتقاد الموجه اليه فيصير سلوكه أكثر غضباً، وهو شديد البحث عن الاستقلالية الذاتية لذا فهو يحتاج الى كثير من الاهتمام والتحفيز على المشاركة وابداء الرأي لتنمية الثقة بالنفس مع الحاجة الى التوجيه والإرشاد بأساليب تربوية تتماشى مع خصائص النمو التي يمر بها.



ونشير هنا أيضا الى أن طبيعة البيئة المدرسية في حد ذاتها وارتباطها بالبيئة الخارجية قد تكون سببا في ظهور بعض السلوكيات العدوانية بدافع العصبية أو التقليد.

2.1.11. في المرحلة الثانوية:

يتضح من الجدول (06) أن القيم 7.46 و 4.52 غير دالة احصائيا، مما يعني عدم وجود ترابط بين المستوى الدراسي في المرحلة الثانوية وكل من بعدي سرعة الاستثارة والعدوان الغير مباشر، بمعنى أن درجة كل من سرعة الاستثارة والعدوان الغير مباشر لا تتأثر بالمستوى الدراسي، وهي درجة منخفضة.

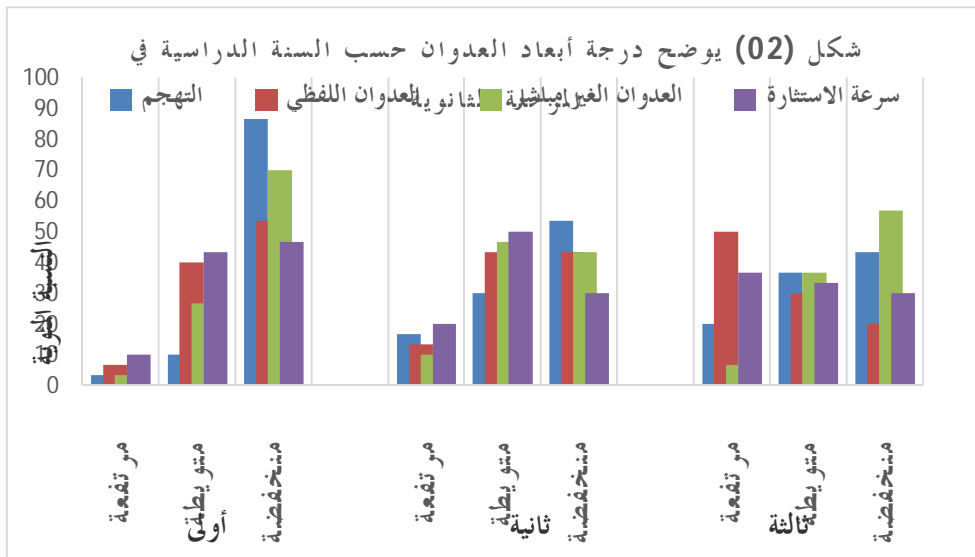
بينما نجد القيم 13.07 و 19.27 دالة احصائيا عند مستوى 0.05 و 0.01 وهذا يعني وجود ترابط بين المستوى الدراسي في المرحلة الثانوية في بعدي التهجم والعدوان اللفظي، حيث نجد درجة بعد التهجم منخفضة في السنة الأولى ومتوسطة الى منخفضة في السنة الثانية، أما بعد العدوان اللفظي فهو بدرجة متوسطة الى منخفضة في السنة الأولى.

جدول (06) يوضح درجة أبعاد العدوان وعلاقتها بالمستوى الدراسي في المرحلة الثانوية.

السنوات	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	ك2 المحسوبة	ك2 الجدولية
التهجم	1	3	26	38.6	0.01
	5	9	16	6.2	0.05
	6	11	13	2.6	غير دال
ك2 المحسوبة			13.07	0.05	
سرعة الاستثارة	3	13	14	7.40	0.05
	6	15	9	4.20	غير دال
	11	10	9	0.2	غير دال
ك2 المحسوبة			7.46	غير دال	
العدوان اللفظي	2	12	16	10.40	0.01
	4	13	13	5.40	غير دال
	15	9	6	5.00	غير دال
ك2 المحسوبة			19.27	0.01	
العدوان الغير مباشر	1	8	21	21.80	0.01
	3	14	13	7.4	0.05
	2	11	17	11.4	0.01
ك2 المحسوبة			4.52	غير دال	

وهذا يوضح علاقة الترابط بين بعض أبعاد السلوك العدواني والسنة الدراسية في المرحلة المتوسطة، بمعنى أن كل سنة دراسية قد تتميز أو تظهر فيها سلوكيات عدوانية بدرجة معينة تختلف عن سنة دراسية أخرى كما يوضحه الشكل (02)، حيث درجة متوسطة في بعد التهجم عند تلاميذ السنة الثانية ودرجة متوسطة في بعد العدوان اللفظي عند تلاميذ السنة الأولى، ما يوضح مظاهر العدوان البدني واللفظي، منها الاستهزاء بالأساتذة والمواد الدراسية واحترار السلطة المدرسية عموما لتغطية الضعف التحصيلي لدرجة التمرد والخروج على السلطة المدرسية، وهذا كله يرتبط بخصائص هذه المرحلة من العمر، والتي تحتاج الى التقدير والتوجيه

والأرصاء والشعور بالأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، ناهيك عن الجانب الخلفي الذي يجب التركيز عليه.



2.11. مقارنة مستوى أبعاد العدوان في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية حسب السنة الدراسية.
1.2.11. في المرحلة المتوسطة:

جدول (07) يوضح مقارنة مستوى أبعاد العدوان في المرحلة المتوسطة حسب السنة الدراسية.

مستوى الدلالة	التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.05	3.61	180.59	3	541.76	بين المجموعات	التهجم والاعتداء
		58.57	116	6794.75	داخل المجموعات	
					الكلي	
غير دل	0.70	23.33	3	70	بين المجموعات	سرعة الاستتارة
		33.16	116	3846.56	داخل المجموعات	
					الكلي	
0.01	7.45	388.09	3	1164.29	بين المجموعات	العدوان اللفظي
		52.53	116	6093.82	داخل المجموعات	
					الكلي	
0.05	3.94	161.92	3	485.77	بين المجموعات	العدوان غير المباشر
		41.05	116	4762.19	داخل المجموعات	
					الكلي	

ينضح من الجدول (07) أن القيم 3.61 و 0.71 غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فرق في مستوى التهجم والعدوان اللفظي بين السنوات الدراسية، بينما نجد القيم 7.45 و 3.98 دالة احصائيا عند مستوى 0.05 و 0.01، وهذا يعني وجود فرق في مستوى التهجم والعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر.

جدول (08) يبين المقارنات البعدية في المرحلة المتوسطة.

السنة الرابعة 30.10	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى		
1.47	3.23	*3.53	/	السنة الأولى 28.63	التهجم
*5	0.3	/	/	السنة الثانية 25.10	
4.7*	/	/	/	السنة الثالثة 25.40	
31.33	27.77	22.40	27.30	المتوسطات الحسابية	
3.83	0.47	4.9*	/	السنة الأولى 27.30	العدوان اللفظي
8.73*	5.37*	/	/	السنة الثانية 22.40	
25.33	24.80	20.16	23.56	المتوسطات الحسابية	
*5.17	*4.64	/	/	السنة الثانية 20.16	العدوان الغير مباشر

ويوضح الجدول (08) وجود فرق دال احصائيا بين السنة الثانية وكل من السنة الثالثة والرابعة لصالح هذه الأخيرة، مع عدم وجود فرق بين السنة الأولى والسنوات الأخرى، سواء في بعد سرعة الاستثارة أو العدوان الغير مباشر، وهذا يوضح ارتفاع مستوى سرعة الاستثارة والعدوان غير المباشر في السنة الأولى وانخفاضه في السنة الثانية ثم ارتفاعه من جديد في السنة الثالثة والرابعة.

2.2.11. في المرحلة الثانوية:

جدول (09) يوضح مقارنة مستوى أبعاد العدوان في المرحلة الثانوية حسب السنة الدراسية.

مستوى الدلالة	التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.05	4.78	272.21	02	544.42	بين المجموعات	التهجم والاعتداء
		56.96	87	4955.41	داخل المجموعات	
			89	5499.83	الكلي	
0.05	3.59	156.13	02	312.25	بين المجموعات	سرعة الاستثارة
		43.48	87	3782.99	داخل المجموعات	
			89	4095.24	الكلي	
0.01	8.45	531.87	02	1063.75	بين المجموعات	العدوان اللفظي
		62.94	87	5476.23	داخل المجموعات	
			89	6539.98	الكلي	
غير دال	1.46	30.70	02	61.48	بين المجموعات	العدوان غير المباشر
		44.85	87	3902.27	داخل المجموعات	
			89	3963.75	الكلي	

ويتضح من الجدول (09) أن القيمة 1.46 غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فرق في مستوى العدوان الغير مباشر بين السنوات الدراسية، بينما نجد القيم 4.78 و 3.59 و 8.45 دالة احصائيا عند مستوى 0.05 و 0.01، وهذا يعني وجود فرق في مستوى التهجم سرعة الاستثارة والعدوان اللفظي.

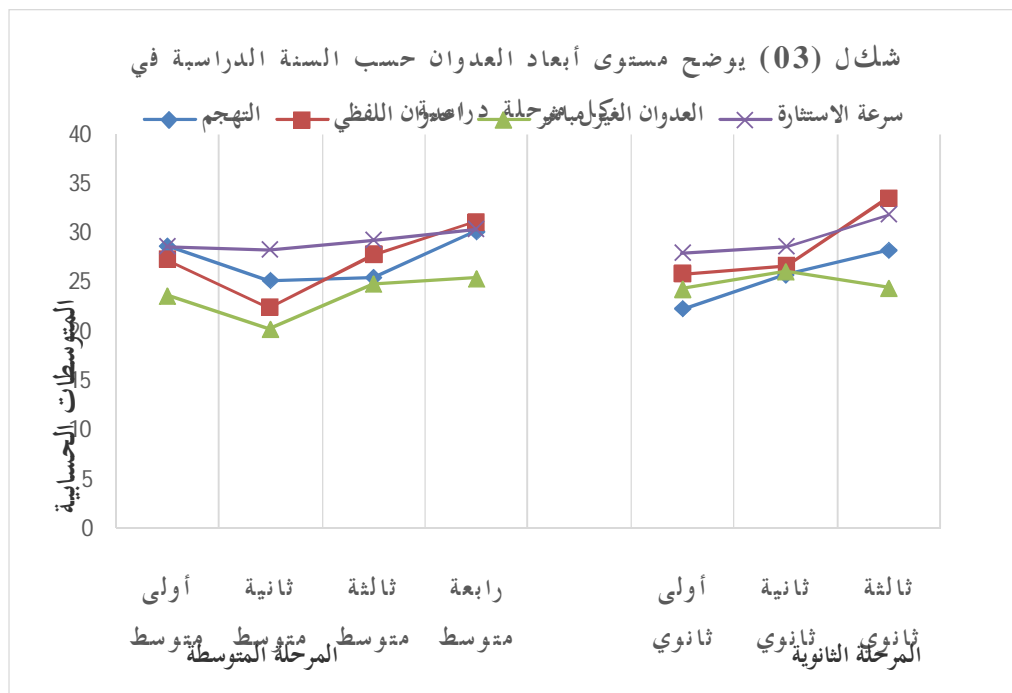
جدول (10) يوضح المقارنات البعدية في المرحلة الثانوية.

السنة الثالثة 28.20	السنة الثانية	السنة الأولى		
*6	3.47	/	السنة الأولى 22.20	التهجم والاعتداء
31.80	28.60	27.90	المتوسطات الحسابية	
*3.9	0.7	/	السنة الأولى 27.90	سرعة الاستثارة
33.53	26.67	25.87	المتوسطات الحسابية	
*7.66	0.8	/	السنة الأولى 25.87	العدوان اللفظي
*6.86	/	/	السنة الثانية 26.67	

ويوضح الجدول (10) وجود فرق دال احصائيا بين السنة الأولى والسنة الثالثة في بعد التهجم وسرعة الاستثارة لصالح السنة الثالثة، مع وجود فرق بين السنة الثالثة وكل من السنة الأولى والسنة الثانية لصالح السنة الثانية في بعد العدوان اللفظي، وهذا يوضح ارتفاع مستوى التهجم وسرعة الاستثارة في السنة الثالثة ومستوى العدوان اللفظي في السنة الثانية ثم ارتفاعه في السنة الثالثة.

ويتضح من الشكل (03) أنه في المرحلة المتوسطة نجد مستوى بعد العدوان اللفظي وكذا العدوان الغير مباشر مرتفع في السنة الأولى ثم ينخفض في السنة الثانية ويرتفع من جديد في السنة الثالثة والرابعة، أما بعد التهجم والاعتداء فمستواه مرتفع في السنة الأولى ثم ينخفض في السنة الثانية والثالثة ويعود الى الارتفاع في السنة الرابعة، في حين نجد بعد سرعة الاستثارة بنفس المستوى تقريبا في السنوات الأربعة.

أما في المرحلة الثانوية فيوضح من الشكل (03) أن بعد العدوان اللفظي وبعد سرعة الاستثارة يرتفع مستواهم في السنة الثالثة فقط، أما بعد التهجم والاعتداء فهو في ارتفاع مستمر من السنة الأولى حتى السنة الثانية، في حين أن العدوان الغير مباشر فهو ثابت تقريبا في نفس المستوى في السنوات الثلاث. وهذا يوضح أثر طبيعة المرحلة وما تتميز به من خصائص نمائية على ظهور السلوكيات العدوانية من سنة لأخرى، وهذا يرتبط مع البيئة المدرسية الخاصة والبيئة الاجتماعية عامة، وعلى ما تقدمه المدرسة من حيث الطرق والوسائل بدءا بطريقة التدريس وأساليب التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.



3.11. مقارنة أبعاد العدوان بين المرحلة المتوسطة والثانوية حسب السنة الدراسية.

جدول (11) مقارنة أبعاد العدوان بين المرحلة المتوسطة والثانوية حسب السنة الدراسية.

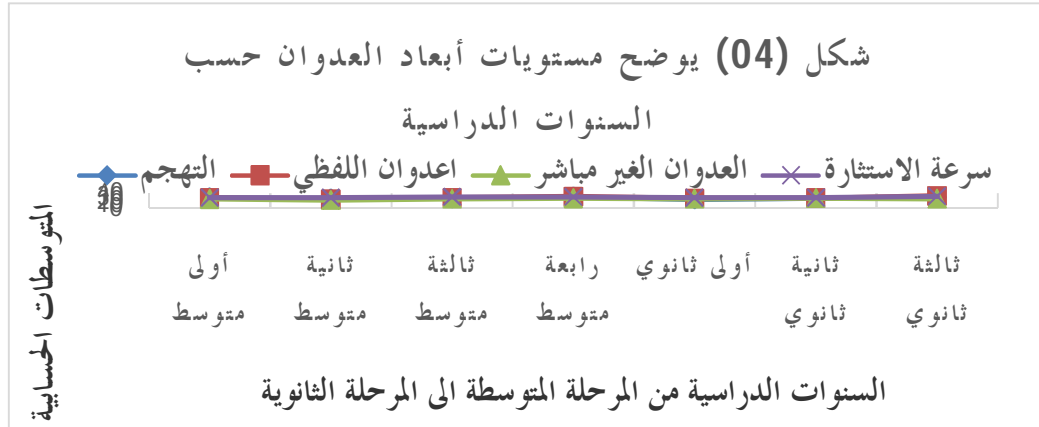
مستوى الدلالة	التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.01	3.73	213	06	1278	بين المجموعات	التهجم والاعتداء
		57.11	203	11594.67	داخل المجموعات	
			89		الكلي	
غير دال	1.20	44.31	06	265.87	بين المجموعات	سرعة الاستئثار
		36.99	203	7509.01	داخل المجموعات	
			89		الكلي	
0.01	7.10	391.62	06	2349.72	بين المجموعات	العدوان اللفظي
		55.15	203	11195.93	داخل المجموعات	
			89		الكلي	
0.05	2.58	108.75	06	652.5	بين المجموعات	العدوان غير المباشر
		42.5	203	8536.6	داخل المجموعات	
			89		الكلي	

يتضح من الجدول (11) أن القيمة 1.20 غير دالة احصائياً، وهذا يعني عدم وجود فرق في مستوى بعد سرعة الاستئثار بين السنوات الدراسية من المرحلة المتوسطة حتى المرحلة الثانوية، بينما نجد القيم 3.73 و 7.10 و 2.58 دالة عند مستوى 0.01 و 0.05 مما يعني وجود فرق في مستوى أبعاد التهجم والعدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر بين السنوات الدراسية.

جدول (12) يوضح المقارنات البعدية بين السنوات الدراسية من المتوسطة الى الثانوية.

أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	المتوسطات الحسابية	
28.63	25.10	25.4	30.10	22.2	25.67	28.20		
/	3.53	3.23	1.47	*6.43	2.96	0.43	أولى متوسط 28.63	التهجم
/	/	/	/	*7.9	4.43	1.9	رابعة متوسط 30.10	
27.30	22.40	27.77	31.13	25.80	26.67	33.53	المتوسطات الحسابية	
/	4.9	0.47	3.83	1.5	0.63	*6.23	أولى متوسط 27.30	العدوان اللفظي
/	/	5.37	*8.73	3.4	4.27	*11.13	ثانية متوسط 22.40	
/	/	/	3.36	1.97	1.1	*5.76	ثالثة متوسط 27.77	
/	/	/	/	/	0.87	*7.73	أولى ثانوي 25.80	
/	/	/	/	/	/	*6.86	ثانية ثانوي 26.67	
23.56	20.16	24.80	25.33	24.26	26.06	24.36	المتوسطات الحسابية	
/	/	4.64	*5.17	4.1	*5.9	4.2	ثانية متوسط 20.16	العدوان الغير مباشر

ويوضح الجدول (12) وجود فرق بين السنة الثانية ثانوي وكل من السنة الأولى والرابعة متوسط لصالح هذه الأخيرة في بعد التهجم والاعتداء، مع وجود فرق لصالح السنة الثالثة ثانوي في بعد العدوان اللفظي، وفرق بين السنة الثانية متوسط وكل من السنة الرابعة متوسط والثانية ثانوي لصالح هذه الأخيرة في بعد العدوان الغير مباشر.



ومن الشكل (04) يتضح أن مستوى بعد التهجم مرتفع في السنة الأولى والسنة الرابعة متوسط ومنخفض في السنة الأولى ثانوي ويبقى في نفس المستوى تقريبا في بقية السنوات الأخرى، أما مستوى بعد العدوان اللفظي فنجدته منخفضا في السنة الثانية متوسط ومرتفع في السنة الرابعة متوسط والثالثة ثانوي، ويبقى في نفس المستوى في بقية السنوات الأخرى، في حين أن مستوى العدوان الغير مباشر فهو منخفض في السنة الثانية متوسط ومرتفع في السنة الرابعة متوسط والثانية ثانوي ويحافظ على نفس المستوى في السنوات الأخرى، وأخيرا نجد مستوى سرعة الاستثارة بنفس المستوى في السنوات الدراسية كلها.

ان هذه الفروق ترجع الى خصائص النمو لكل مرحلة، والتي قد تتباين من تلميذ لآخر حسب البيئة المحيطة وكذا التنشئة الاجتماعية، وطبيعة البيئة المدرسية، فالمرهق يتفاعل مع كل هذه المتغيرات وهو في حالة نمو، ويسعى الى تحقيق ذاته والتعبير عن نفسه بوسائل متعددة منها السلوك العدواني الذي يظهر في عدة مواقف تستدعي التعامل معها بأساليب تربوية تساعد المرهق على النمو المتزن والتخلص من مختلف مظاهر السلوك العدواني.

13. الاستنتاجات: انه في حدود إمكانيات الدراسة تم التوصل الى النتائج الآتية:

- وجود ترابط بين أبعاد السلوك العدواني والسنة الدراسية وهي أبعاد التهجم والعدوان اللفظي وسرعة الاستثارة في المرحلة المتوسطة والتهجم والعدوان اللفظي في المرحلة الثانوية.
- عدم وجود ترابط بين بعد العدوان الغير مباشر والسنة الدراسية في المرحلة المتوسطة وبين بعد سرعة الاستثارة والسنة الدراسية في المرحلة الثانوية.
- وجود فرق في مستوى التهجم والعدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر لصالح السنة الثالثة والرابعة في المرحلة المتوسطة، مع وجود فرق في مستوى التهجم وسرعة الاستثارة والعدوان اللفظي لصالح السنة الثالثة في المرحلة الثانوية.

- وجود فرق في بعد التهجم لصالح السنة الأولى والرابعة متوسط، وفي بعد العدوان اللفظي لصالح السنة الرابعة متوسط والثالثة ثانوي، وفي بعد العدوان الغير مباشر لصالح السنة الرابعة متوسط والثانية ثانوي في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

14. التوصيات:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني خلال درس التربية البدنية والرياضية ومحاولة الحد منها باستخدام الأساليب المناسبة.
- استخدام أساليب التدريس التي تعتمد على الحوار و إشراك التلاميذ في مختلف الأدوار لتنمية الثقة بالنفس مع الابتعاد عن الأسلوب التقليدي التسلطي الذي يكبح قدرات التلاميذ.
- تلبية حاجات التلاميذ من خلال اللعب وتوجيههم و إرشادهم وتحفيزهم على العمل و الإبداع وتحميلهم المسؤوليات أثناء الدرس لتنمية الدور القيادي لديهم.
- تفعيل الدور الإرشادي للمدرس بأن يكون قدوة لتلاميذه في أسلوب تعامله معهم واستغلاله للمواقف التعليمية المختلفة بهدف تنمية روح المبادرة والعمل الجماعي بينهم مما يساهم في النمو المتزن للتلاميذ.
- مراعاة المرحلة العمرية وما يصاحبها من خصائص نمائية خاصة الجوانب النفسية والاجتماعية، ومحاولة تفهم ما يصبو اليه المراهق من رغبة في الاستقلال واثبات الذات لمساعدته على النضج والتوازن النفسي والاجتماعي.
- إجراء دراسات مشابهة وفق متغير الجنس واختلاف المنطقة للكشف عن أنواع السلوكيات العدوانية بالمدارس الجزائرية بهدف الاستفادة منها في تحليل هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها وطرق علاجها أو الحد من ظهورها.

15. المصادر:

1. أحمد يحي خولة. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الإصدار 01). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
2. أسامة كامل راتب. (2000). علم النفس الرياضية المفاهيم و التطبيقات. مصر: دار الفكر العربي.
3. زين العابدين درويش. (1983). علم النفس الاجتماعي. مطابع زمر.
4. سيد عبد الله معتز. (2000). بحوث في علم النفس الاجتماعي (الإصدار 3). القاهرة: دار الطباعة للنشر والتوزيع.
5. عبد اللطيف محمود خليفة. (1998). دراسات في علم النفس الاجتماعي (الإصدار 01). دار قباء للطباعة والنشر.
6. عبد الخالق وفاء محمد. (2001). لعب الأدوار الاجتماعية وعلاقته بتثنية شخصية الطفل. مجلة خطوة.
7. عكلة سليمان علي. أشكال. (2012). السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (11-12) سنة. مجلة علوم التربية الرياضية. العدد الثاني. المجلد الخامس.
8. عقيل خليل. (2014) النشاطات الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه في محافظة بابل. مجلة جامعة بابل. المجلد 22. العدد 05.
9. ليلي السيد فرحات. (2001). القياس و الاختبار في التربية البدنية. مصر: مركز الكتاب للنشر.
10. محمد صبحي حسنين. (1985). القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية. مصر: دار الفكر العربي.
11. صلاح مهدي صالح. (2011) دراسة مقارنة للسلوك العدواني بين لاعبي أندية الدوري الممتاز ولاعبي فرق كليات جامعة بغداد بكرة القدم. المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق. جامعة بغداد. كلية التربية ابن رشد.
12. و داد يوسف (2011) دراسة مقارنة للسلوك العدواني ببعض الألعاب الجماعية. مجلة الفتح. كلية التربية الرياضية. جامعة ديالى. العدد 47.